

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 141

محمد بن صالح العثيمين

نعم ومثل هذا قوله تعالى في حكايته عن الخليل وحاجه قومه قال اتحاجون في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء - 00:00:00

ان علمنا فلا نتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سورة فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:00:20

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. فان هؤلاء المشركين الشرك الاكبر والاصغر. يخوفون المخلصين دعائهم فيقال لهم نحن لا نخاف هؤلاء الشفعاء الذين لكم فانهم خلق من خلق الله - 00:00:40

لا يَمرون الا بعد مشيئة الله. فمن مسه بضر فلا كاشف له الا هو. ومن اصابه برحمة الا راد لفضله وكيف نخاف هؤلاء المخلوقين الذين جعلتموهم شفعاء وانتم لا تخافون الله - 00:01:10

وقد احدثتم في دينه من الشرك ما لم ينزل به وحيا من السماء. فاي الفريقين احق بالامن؟ من كان لا الا الله ولم يبتدع في دينه ولم يبتدع في دينه شركاء. امن ابتدع في دينه شركا - 00:01:30

بغير اذنه بل من نعم عندي شركاء يا شيخ ولم يبتدع في دينه شركا. والله عندي ما يفرق بين شرك وشركاء لكن ما فيها همسة انا الثاني عندي ما فيها همزة الأولى فيها همزة - 00:01:50

اذا كان الاولى في همسة لا لازم تشوفون الثانية فيها همزة وان لم تكن وان لم يكن في همزة ثانية لازم الا يكون في الاولى. لان الثانية هي الاولى. اشيل الهمزة اشيلها؟ ايه شلها - 00:02:12

شلها بلطفك ولم يبتدع في دينه شركا فاي الفريقين احق بالامن؟ من لا من كان لا يخاف الا الله ولم يبتدع في دينه شركا. امن ابتدع في دينه شركا بغير اذنه. بل من امن ولم يخلط ايمانه - 00:02:26

بشرك فهؤلاء من المهتدين وهذه الحجة المستقيمة. وهو الآمن المهتدي نعم يا شيخ فهو الامن المهتد فعندك فهؤلاء من من المهتدين نعم لاصطاد فهو الامن المهتدي نعم هؤلاء هم الذين - 00:02:50

لهم الامن نعم؟ المهم على كل حال فهو الامن المهتدي. هذا جيد نسخة نسخة نسخة مع مع النسخة اللي ذكرها الاخ بل من امن ولم يخلق ايمانه بشرك فهو الامن المهتدي. وهذه الحجة المستقيمة التي يرفع الله - 00:03:18

الله بها وبامثالها اهل العلم فانت جابوب في الاسئلة نعم يا شيخ اي نعم مثل هذا الصيغة عند العلماء تدل على الفضيل. وهو حقيقة يعني الانسان فيه شك من هذا. ان عائشة تكشف قبر الرسول - 00:03:47

لاجل ينزل عليه المطر رحمة الله. نعم هل لا نعم ثاني العب ما ندري متى هو يقول ثلاث مئة سنة وهذا مما يظلف الحديث لان متنه فيه هذه نعم. والمسألة كما ترون عن ابن عن رجل اخر. نعم. لا سيما في بلادنا هذا - 00:04:09

الكلام ايش؟ في التحذير عن القبور نعم ما يعرفون هذا انا رأيي عموما في هذا وغيره. كل المنكرات التي ليست شائعة عند العامة لا لا مسألة القبور ولا غيرها. لان التحدث عنها يفتح يفتح الباب ويقال بالشهادة - 00:04:43

ثم النفوس تستعد دائما الى الباطل. ولهذا يأتينا اناس يقول حصل كذا وكذا تكلم عنه في الجمعة ولا نتكلم الشعر خفي لا ينبغي اه اعلان انكاره يعني الناس الناس اخترقوا يعني غير موجودين غيرهم - 00:05:10

الشيء الثاني انها توجد في كتب علماء الدعوة كثير جدا عوامك لا يقرأون كم التوحيد يا شيخ؟ التوحيد ما في مثل هذا التفصيل.

ليس فيه هذا ليس فيه هذا وايضا واما مسألة الذي - 00:05:39

يأتون من بلاد يعني يفعلون هذا الشيء ينظر ان ينتشر في قوم بيناه وانما نعد هذا رأيي وان هذا من الحكمة شيء لا يتبين للناس

الاحسن تركيا. اما اذا شاع في الناس - 00:05:59

اه يعني في المجالس او فلا بد من بيانه نعم شيخ احسن الله اليكم هل يجوز في مصائب العقيدة اللي ترك بعضه مثلا في حفظ

الدعوة؟ اي نعم يجوز ان تدعوهم فتبدأ بالاهم فالاهم - 00:06:23

بل هذا هو الواجب ثم عند الدعوة لا تنكر بل بين التوحيد وفضله لانك لو انكرت ما عليه القوم لا يقبلون منك وربما ينالك وربما ينالك

منهم اذى نعم يا عبد الله؟ عندك سؤال؟ بن عوض - 00:06:43

انا رأيت يدك ارتفعت خلاص انتهى بس ما عندك شر. نعم. لا يؤكل لحمه. ايش شهيد لا تأخذ لم يحرم الله اكل لحوم الاموات الا

الانبياء. وغيرهما غيره قد يقع كرامة - 00:07:11

اما اما الجزم فلا نجزم الا بالامر. نعم. بارك الله فيكم اهل البدع لهم شبهة نعم. ونحو ذلك. نعم. لان هذه يقولون ان هذه اسباب شهد

الحس بنفعها. نعم - 00:07:34

نعم بعض الناس لدعائهم ويقولون انه هذا يعني وان كان سببا لم يرد كما يعني كما كان يحس بان من اجل ذوات المرضى او انه يعني

سبب لم يبيني بشيء ولكنه ثبت هذا ما علمت بالحس - 00:07:53

هل ثبت ان هذا ان صاحب القبر هو اللي نفعه ما ثبت لكن كون او غيره من من الادوية تنفع مجرد نفس الدواء ولكن الله تعالى قد

يبتلي الانسان بفتنة - 00:08:15

تؤثر المعصية حسب اعتقاده ابتلاء من الله عز وجل فيكون هنا الاجابة والانتفاع حصل عند الفعل لا بالفعل ويجب ان يعرض فرق بين

كون الشيء حصل بالشيء او عند الشيء - 00:08:32

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى امين الصراط المستقيم فقد نقل عن بعضهم انه قال قبر معروف الترياء

الترياء المجرب وروي عن معروف انه اوصبنا فيه ان يدعو عند قبره وذكر ابو علي الخرقى في قصص من هدم هجره احمد ان بعض

- 00:08:57

وهؤلاء المهجورين كان يجيب عند قبر احمد ويتوخي الدعاء عنده. واطنه ذكر ذلك للمروزي نقل عن جماعات انهم دعوا عند قبور

جماعات من الانبياء والصالحين من اهل البيت وغيرهم. فاستجيب لهم - 00:09:25

وعلى هذا عمل كثير من الناس. وقد ذكر العلماء وقد ذكر العلماء المصنفون في مناسك الحج اذا زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم

فانه يدعو عنده. وذكر بعضهم انه من صلى عليه سبعين - 00:09:45

مرة عند قبره ودعا استجيب له. وذكر بعض الفقهاء في اه كما قال رحمه الله المصنفون في مناسك الحج يذكرون الزيارة المدينة.

فهل يعني ذلك ان زيارة المدينة ذهبت في الحج - 00:10:05

الجواب لا لا يعني ان لها ارتباط لكن لما كان الناس فيما سبق تشق عليهم الاسفار جعلوا زيارة المدينة مع الحج ليكون السفر اليهما

واحدة. والا فلا على الحج يتم - 00:10:28

بدون زيادة المدينة. وزيارة المدينة تتم بدون بدون الحج. وهذه مسألة لا يفهمها كثير من العامة. كثير من العامة يظنون ان الزيارة

زيارة هذه المدينة من مكملات الحج وليس كذلك - 00:10:50

نعم. وذكر بعض الفقهاء في حجة من يجوز القراءة على القبر انها بقعة يجوز السلام والذكر والدعاء انها فجازت القراءة كغيرها. وقد

رأى بعضهم منامات في الدعاء عند قبر بعض الاشياء - 00:11:08

اقوام استجابة الدعاء عند قبور معروفة فقبر الشيخ ابي الفرج الشيرازي المقدسي وغيره. وقد في ازماننا وما قاربها من ذوي الفضل

علما وعملا. من كان يتحرى الدعاء عندها او العقوف عليها - 00:11:28

وفيه من كان بارعا في العلم وفيهم من كان له كرامات فكيف يخالف هؤلاء؟ وانما هذا السؤال مع بعد مع وانما ذكرت هذا السؤال

مع بعده عن طريق العلم والدين - [00:11:48](#)

لانه غاية ما يتمسك به المقبريون قال عندي في الحاشية في المطبوعة القبوريون. كذا تكررت في مواضع كثيرة ستأتي. في حين انها

في جميع النسخ المخطوطة وفي كل المواطن التي اوردها المؤلف يقول المقبول المقبوريون والمقابر - [00:12:08](#)

كما هو مثبت ولم ترد بلفظ القبوريون الا في المجموعة. ولعله تصرف من احد النساخ او المستشفى او المصحف للمطبوعة. هذا هو

الظاهر. والظاهر انه جعلها لانها اوضح عند العاملة في عصر الطبع - [00:12:36](#)

فجعلها قبورية ولا المقبريون احسن لان يشمل المقبرة كلها نعم قلنا الذي ذكرنا كراهته لا ينقل باستحبابه فيما علمناه شيء ثابت عن

القرون الثلاثة اثنى النبي صلى الله عليه قلنا الذي ذكرنا كراهته لا - [00:13:00](#)

ينقل في استحبابه فيما علمناه شيء ثابت عن القرون الثلاثة. التي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليها حيث قال خير امتي القرن

الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مع - [00:13:31](#)

المقتضي فيهم لذلك لو كان فيه فضيلة. فعدم امرهم فعدم امرهم المقتضي فيهم اشد من من يعني ان طلبهم الفضل وللماكن

الفاضلة اشد من من بعد. ومع ذلك ما عهد عنهم انهم كانوا يذهبون الى - [00:13:51](#)

ليدعو الله عندها - [00:14:12](#)